ما استعظمت ما لم يخلد ذكره ... سابورها قدمًا ولا ساسانها
سجدت إلى النيران أعصرها ولو ... بصرت به سجدت له نيرانها
أو ما ترى الدنيا وجامع حسنها ... صغرى لديه وقد يعظم شانها
لولا الذي فتنت به لاستعبرت ... شكرًا تغص ضلوعها أشجانها
خضل البشاشة مرتو من مائها ... فكأنما تهتز لأخذه لانها
يبدي فتشأى في تنقل فائه ... غر السحائب مسبلا هطلانها
فكأن قد سرت بلا رفد درى ... أعلامه حتى رست أركانها
تغدو القصور البيض في جنباته ... صورًا إليه يكل عنه عيانها
والقبة البيضاء طائرة به ... تهوى بمخرق الصبا عنانها
ضربت بأروقة ترفرف فوقه ... منه بفتح قوادم خفقانها
علياء موفية على عليائه ... في حيث أسلم مقلة إنسانها
بطنانها وشي البرود وعصبها ... وكأنما فوقيها ظهرانها
نيطت أكاليل بها منظومة ... فغدا يضل لحد درها مرجانها

وتعرضت

وتعرضت طرز السموط كأنها ... عذبات أو حشر يروق جمانها
وكأن أنواف الرياض نثرن في ... صفحاتها فتفرقت ألوانها
فأدر جفونك واكتحل بمناظر ... عشي فرند لجينها عقيانها
لترى فنون السحر أمثلة وما ... يدري الجهول لعلها أعيانها
مستشرفات زخرف ورواشن ... مصفوفة قد فصلت تيجانها
متقابلات في مراتبها جنت ... حربا على البيض الحسان حسانها
فاخلع حميدا بينها عذر الصبا ... ولبيده سر ضمائر إعلانها
وكفاحها كلف الضلوع بحسنها ... ديان بجانحة بها ملآنها
تسلي المحب عن الحبيب وتجتني ... ثمر النفوس بحرها سلوانها
ردت على الشعراء ما حاكت لها ... غر القوافي بكرها وعوانها
وأتت تجر من ذيول قصائد ... يكفيك من سحر البيان بيانها
أعيت لبيبا وهي موقع طرفه ... فقضى عليه بجهله عرفانها
إبراهيمية سودد يعزى إلى ... عز الكرام جنانها ومعانها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)